

فتح القدير

قوله : 49 - { وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم } عطف على الكتاب : أي أنزلنا عليك الكتاب والحكم بما فيه وقد استدل بهذا على نسخ التخيير المتقدم في قوله : { أو أعرض عنهم } وقد تقدم تفسير { ولا تتبع أهواءهم } قوله : { واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك } أي يضلوك عنه ويصرفوك بسبب أهوائهم التي يريدون منك أن تعمل عليها وتؤثرها { فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم } أي إن أعرضوا عن قبول حكمك بما أنزل الله عليك فذلك لما أراد الله أن يعذبهم ببعض ذنوبهم وهو ذنب التولي عنك والإعراض عما جئت به { وإن كثيرا من الناس لفاسقون } متمردون عن قبول الحق خارجون عن الإنصاف